

تفسير البغوي

- 22 - { وتلك نعمة تمنها علي أن عبت بني إسرائيل } اختلفوا في تأويلها : فحملها بعضهم على الإقرار وبعضهم على الإنكار .
- فمن قال هو إقرار قال عدها موسى نعمة منه عليه حيث رباه ولم يقتله كما قتل سائر غلمان بني إسرائيل ولم يستعبده كما استعبد بني إسرائيل مجازة : بلى وتلك نعمة علي أن عبت بني إسرائيل وتركنتي فلم تستعبدني .
- ومن قال : هو إنكار قال قوله : وتلك نعمة هو على طريق الاستفهام أي : أو تلك نعمة ؟ حذف ألف الاستفهام كقوله : : أفهم الخالدون ؟ قال الشاعر : .
- (تروح من الحي أو تبتكر ... وماذا يضرك لو تنتظر ؟) .
- أي : أتروح من الحي ؟ .
- قال عمر بن أبي ربيعة : .
- (لم أنس يوم الرحيل وفقتها ... وطرفها في دموعها غرق) .
- (وقولها والركاب واقفة ... تتركني هكذا وتنطلق ؟) .
- أي : أتركني يقول : تمن علي أن ربيتني وتنسى جنايتك علي بني إسرائيل بالاستعباد والمعاملات القبيحة ؟ .
- أو يريد : كيف تمن علي بالتربية وقد استعبدت قومي ومن أهين قومه ذل فتعبيدك بني إسرائيل قد أحبط إحسانك إلي .
- وقيل : معناه تمن علي بالتربية وقوله : { أن عبت بني إسرائيل } أي : باستعبادك بني إسرائيل وقتلك أولادهم دفعت إليك حتى ربيتني وكفلتني ولو لم تستعبدهم وتقتلهم كان لي من أهلي من يربيني ولم يلقوني في اليم فأني نعمة لك علي ؟ .
- قوله : { عبت } أي : اتخذتهم عبدا يقال : عبت فلانا وأعبدته وتعبدته واستعبدته أي : اتخذته عبدا